

رؤى كويتية



القلق من مخططات أميركا وليس إيران

baselajaser@yahoo.com
@baselajaser

باسل الجاسر

بداية، يسعدني الترحيب بقيادة دول مجلس التعاون ضيوفاً أجراء على الكويت أميراً وشعبياً، فأهلاً وسهلاً بكم، فالיום نتعقد القمة الخليجية في دورتها الـ 34 في ظروف إقليمية بالغة الحساسية، ما يتطلب المزيد من رص الصف الخليجي لمواجهة التحديات، وهذا يتأتى من خلال تجنب القضايا الخلافية التي منها الاتحاد والعملة الخليجية، والذهاب مباشرة للخطر المتمثل في التحالف الأميركي والغربي مع القوى الإسلامية المتطرفة والراдикаلية، والذي طغى منها على السطح وشاهده الجميع، وهو تحالفهم مع حركة الإخوان المسلمين في كل بلاد الربيع العربي.. وشاهدنا كيف انتعشت ورحرت قوى التطرف والتكفير في ظل الإخوان، وبدا المشهد أكثر وضوحاً في مصر، حيث رأينا سيناء تتحول لمرتع لقوى الإرهاب والتطرف. وعندما تحرك المصريون بقيادة الفريق السيسي لوقف عبث الإخوان في مصر، شاهدنا ذلك الدعم غير المحدود للرئيس المعزول مرسي على أمل واعتقاد أن الإخوان لهم امتداد بالشارع يستطيع ان يحدث فتنة كبرى بين الشعب المصري تمتد لمعظم دول الشرق الأوسط العربية، إلا أنهم وبعد ان صدموا بحقيقة لفظ المصريين للاخوان وإحكام قبضة الدولة المصرية على الأمن وبسطها للاستقرار، اعتقد أن الغرب لجا للخطة البديلة المتمثلة بتأجيج الصراع الطائفي من خلال غض الطرف عن قوى التطرف والإرهاب بالدول العربية

رغم أنهم، وفي الوقت ذاته، يلاحقونهم بصرامة في العالم كله، بل إنهم يلاحقونهم في مالي ولكن بغضون الطرف عنهم في ليبيا وتونس والجزائر. والحقيقة أنني أخشى ما أخشاه ان يكون الاتفاق الأميركي الإيراني الذي سبق ان مهد لتوقيع اتفاق 1+5 يأتي في سياق الخطة البديلة بعدم انهيار حلم الإخوان المسلمين، من خلال السماح لايران واطلاق يدها بشكل واسع لدعم القوى الإسلامية الشيعية المتطرفة، وليس بعيداً عن النظر الحرب الطائفية الطاحنة التي تدور رحاها في سورية ويحترق بناها الشعب السوري، وأخشى أن يكون المطلوب توسيع رقعة هذه الحرب لتشمل الشرق الأوسط. أما وقوع اعتداء إيراني على دول الخليج فهو مستبعد تماما، فهذا حتى لو تهاونا فيه فإنه خط أحمر لدى أميركا والغرب ولن يسمحوا أبداً بحدوثه، ليس محبة بدول الخليج وإنما حفاظاً على 40٪ من احتياطات النفط العالمي. وكل هذه المخططات تأتي لتحقيق رؤية المحفل الماسوني المتمثلة في إعدام الأمن والسلام والاستقرار في منطقة الشرق لتجديد ظهور المسيح الدجال، وهذا ما حدث مثله في مطلع القرن الفائت عندما تم تقسيم الشرق الأوسط ووضعوا فيه المتفجرات لينفجر في أي لحظة لذلك غرسوا إسرائيل، ووجدنا تقسيم الإقليم الكردي على عدة دول ومنعوا ظهور دولة كردية، ورغم ذلك لم ينفجر، ونحن في مطلع قرن جديد يعيد فيه

nasser@behbehani.info

د. ناصر بهبهاني

تعتبر القمة الخليجية الـ 34 التي تعقد اليوم في الكويت، من أهم القمم التي سبق عقدها على مدى أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وذلك بسبب حساسية الأوضاع الإقليمية التي تعيشها منطقة الخليج، ومنها الاتفاق الأميركي – الإيراني حول الملف النووي، وانعكاسات هذا الاتفاق على دول مجلس التعاون، ومنها أوضاع الصراع في العديد من الدول العربية، وأيضاً تأثير هذه الأوضاع علينا. وهو ما أكده عبداللطيف بن راشد الزياني الأمين العام لمجلس التعاون الذي قال بأن «الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس الأعلى ستعقد في ظل أوضاع وظروف قاسية بالغة الحساسية والدقة، وتتطلب من

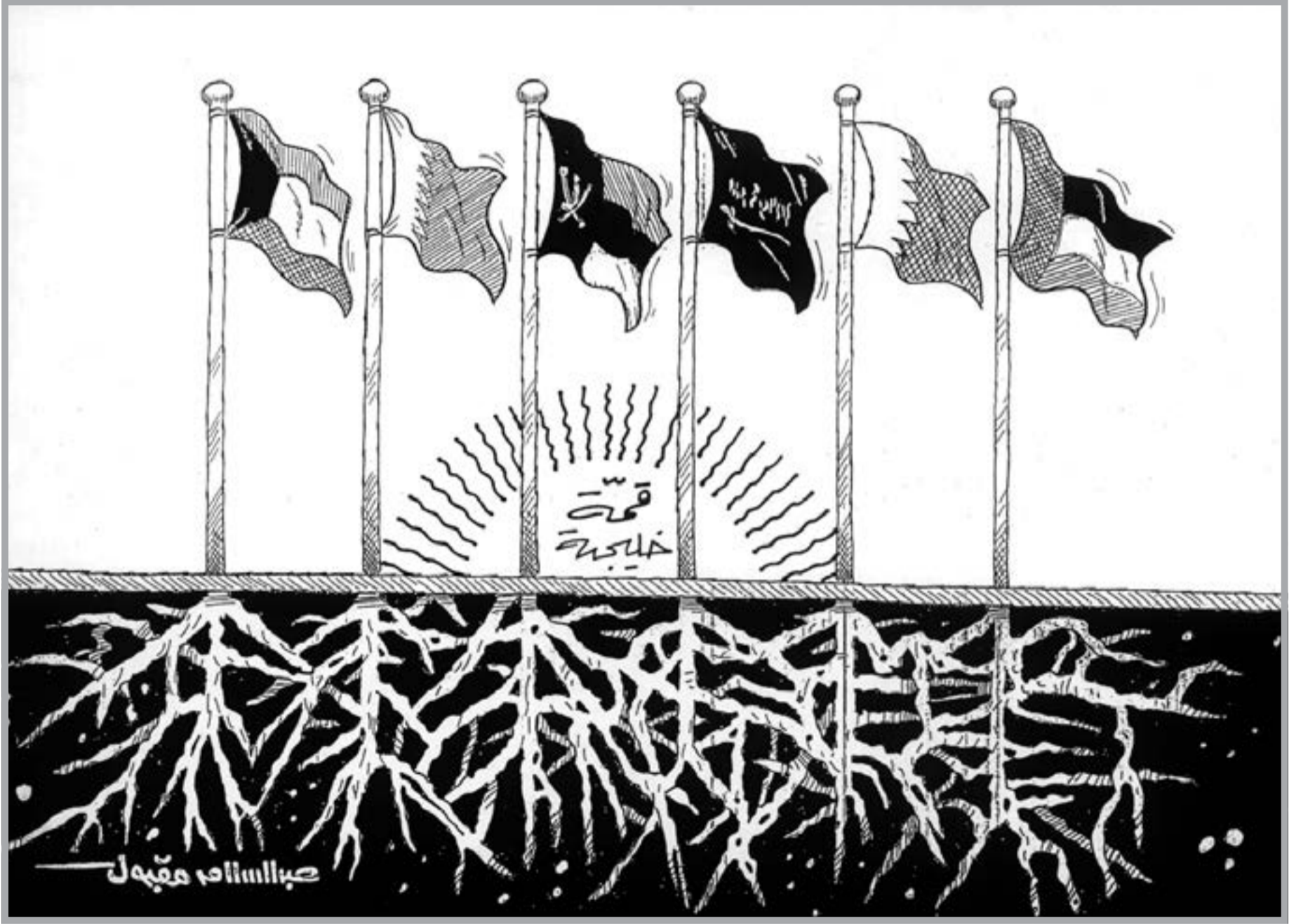
نوافذ



القمة الأصعب.. اليوم

الغرب الكرة من جديد. لذا، يجب أن نعي هذا الخطر، فالخطر كل الخطر يتمثل في تأجيج الحرب الطائفية، فهي الكفيلة بإعدام الأمن والسلام في الشرق الأوسط، وهذا يتطلب التصدي بحزم وعزم لجميع القوى المتطرفة والراдикаلية، سنية كانت أو شيعية، وسواء كان بالخليج أو في سورية والعراق أو في تونس وليبيا أو اليمن، فإن تهاون الغرب وأميركا في محاربتهم، وهم متهاونون فعلاً، فإن واجب الخليج قادة وشعوباً التصدي لهم ابتداءً من تجفيف مصادر تمويلهم، مروراً بتوعية الشعوب الخليجية بخطورة الطرح الطائفي، وسن القوانين التي تجرم وتعاقب الإساءة للمذاهب، وفرض عقوبات حازمة على المتطرفين طائفيًا.. هذا بالإضافة لتوسيع قاعدة الشراكة مع روسيا والصين، فهما يملكان الغيتو في مجلس الأمن، ومجلس الأمن وحقوق الإنسان هما أهم أدوات أميركا والغرب لتقويض قبضة الحكومات في مواجهة التطرف وفرض الأمن والاستقرار. هذا بإيجاز شديد جدا الخطر الذي أراه خطراً داهماً، وهو ما يجب أن يتصدى له قادتنا الكرام في قمتهم الـ 32، وهو ما يجب أن يتحوط له ليبقى خليجنا آمناً مستقراً هو وشعبه.. أقول ما قلت وأنا أتضرع للعزيز المحبوب بأن يسد خطى قادتنا ويوفقهم للخير وتحقيق الأمن والسلام والاستقرار والرفاه لشعوب الخليج.. اللهم آمين.

دول المجلس تدارس تداعياتها على مسيرة التعاون الخليجي حفاظاً على ما حققته من منجزات حضارية ومكتسبات عديدة لصالح أبناء دول المجلس». هذا إلى جانب الكثير من القضايا السياسية والاقتصادية، بعضها ما هو عالق منذ زمن بعيد مثل السوق الخليجية المشتركة وقضايا الأمن المشترك، ومنها ما هو مستجد مثل دخول أسواق اقتصادية منافسة بشدة، وكيفية التعامل معها كمنظمة خليجية واحدة، وهو ما لا تقوم به الدول الخليجية حتى اليوم. والذي يتنمها المواطن الخليجي هو أن تتجاوز القمة الخليجية روتينها البروتوكولي وتتحول إلى قرارات فاعلة على الأرض، ولا يخفى على أحد أن هناك آراء



الحرف 29

الإبطال الثالث ومسؤولية الرئيس



السيناريوهات المنتظرة بعد 23 ديسمبر، هي التي ستكون كلمة الفصل بل الفصل في الحياة السياسية في الكويت. الأمر ليس كما يتصوره البعض مجرد حكم محكمة دستورية منتظر ينتهي بإكمال مجلس الأمة لمدة ان جاء برفض الطعون المقدمة، أو قبول الطعون المقدمة وإبطاله والدعوة لانتخابات برلمانية مبكرة في فبراير المقبل، بل الأمر مستقبل أمة، فالحكم سيكون مفصلاً رئيسياً في تاريخ الحياة السياسية الكويتية. الإبطال ان حصل سيكون الإبطال الثالث، بعد إبطال مجلسي فبراير 2012 وديسمبر 2012، وهذا يعني بما لا يدع مجالاً للشك ان هناك عبئاً قانونياً حكومياً تم، وأدى إلى إبطال ثلاثة مجالس نيابية متتالية في أقل من عام، ويجب محاسبة المتسبب أيما كان سواء رئيس مجلس الوزراء أو غيره. وعمامة وقبل انتظار الحكم اذا كان نواب مجلس الأمة جادين في عملهم السياسي فعليهم باستجواب رئيس مجلس الوزراء سياسياً بمجرد يسألون فيه رئيس الحكومة عن الاسباب التي أدت إلى حل البرلمان مرتين، دون اتخاذ اجراء واحد لتحسين مجلس الأمة، وهل تمت محاسبة المتسبب بالمشورة القانونية التي عملت بموجبها الحكومة للمضي قدماً في هذا العبث السياسي الذي يجب ان يتوقف.

بعد الإبطال الاول والثاني تمت محاسبة رئيس هيئة الفتوى والتشريع من منصبه، وكان كبش فداء خطأ حكومة باكملها في الإباطلين السابقين لمجلسين متتاليين، رغم انه يومها كان يجب ان تتم محاسبة رئيس الوزراء نفسه قبل اي شخص آخر، ولكن يبدو يومها انه كان لابد من التضحية بمسؤول ما لتبيض وجه الحكومة وتم هذا الأمر. ولكن، ماذا عن الإبطال الثالث؟ أعني فيما لو إبطال مجلس يوليو 2013 ليكون ثالث مجلس تبطله المحكمة الدستورية، فمن يتحمل المسؤولية؟ هذه المرة يجب ان يتحملها رئيس مجلس الوزراء نفسه وليس أحد غيره ويعلم ذلك رسمياً وعبر بيان واضح.

منطقياً، أن من يجب ان يتحمل ما سبترتب عليه حكم المحكمة الدستورية يتحملة رئيس مجلس الوزراء نفسه وليس أحد غيره، سواء انتهى الحكم إلى الإبطال او الإكمال بالرفض. وفيما لو إبطال المجلس لا يجب أن يعود اي عضو من أعضاء الحكومة الحالية، وان يكون التغيير في الحكومة القادمة بنسبة 100٪، لاننا نريد حكومة تعرف مواد الدستور وتحافظ عليه وتعمل بموجبه، وليس حكومة تتسبب في حل المجلس إبطالا ثلاث مرات وتعود كل مرة بتغيير بسيط. توضيح الواضح، المنطق يقول انه لا أحد يجب ان يكون فوق القانون أو الدستور ولا حتى رئيس مجلس الوزراء.

خاطرة



سألني ابني عن آخر الاخبار يوم الجمعة الماضي فقلت له ان الزعيم الجنوب - افريقي نيلسون مانديلا قد توفي، فقال لي مسكين يا أمي وافته المنية ولكن كل فرد في العالم له يوم ومانديلا حان يومه لاسيما انه قائد مسن وعمره 95 عاماً وهذا عمر كاف لبقائه على قيد الحياة، وفيما نعي قادة العالم الزعيم الجنوب - افريقي نيلسون مانديلا اندفعت جموع من المواطنين الى منزله في مدينة جوهانسبرغ وهم يغنون ويرقصون في انطلاق عفوي للاحتفال بالزعيم الراحل.

وتجمع حوالي 500 شخص في منتصف الليل في ضاحية هوغتون مردين أغاني مناهضة للعنصرية وفي مزاج احتفالي بحياة مانديلا المذهلة رددت الجموع هتاف «يعيش مانديلا». وفي واشنطن قال الرئيس الاميركي باراك اوباما ان مانديلا ضحى بحريته من أجل حريات الآخرين، مشيراً الى انه لا يمكن ان يتصور حياته الشخصية من دون النموذج الذي قدمه مانديلا. وأمر اوباما بتكيس الاعلام الاميركية فوق البيت الابيض والمباني العامة في حداد على وفاة «صدق مقرب» ومناهض للعنصرية.

واضاف اوباما: «اليوم فقدت الولايات المتحدة صديقاً قريباً وجنوب افريقيا فقدت محورا عظيماً والعالم فقد الهاما للحرية والعدل والكرامة الانسانية». وقال الرئيس الاميركي الاسبق بيل كلينتون ان العالم فقد بوفاة مانديلا احد اهم قادته وواحدا من كائناته البشرية الممتازة. وقال ديفيد كامبيرون رئيس وزراء بريطانيا ان لقاءه بمانديلا كان بمثابة شرف عظيم. ووصف بان كي مون مانديلا بأنه عملاق العدالة الذي اثر على اناس كثيرين حول العالم بكفاحه من أجل الكرامة البشرية والمساواة والعدل. وقال انه تأثر كثيراً عندما قابل مانديلا في محل اقامته في جنوب افريقيا في فبراير 2009. واضاف انه عندما شكره على الاعمال التي قدمها في حياته اصر على ان الفضل يعود للآخرين، لن انسى ابدا احساسه بالايثار وحسه العميق بالهدف المشترك.

عبد المحسن محمد المشاري

من كانت أمه على قيد الحياة فليسجد لله شكراً أن وفقه الله ورأها في زمن يعبد الرجل أمه من أجل أن يرضي زوجته وهي التي كانت تحسن إليك وانت صغير وتزِيل عنك الأذى، فلما تكبر تفرح لتراكَ انت زوجا واعظم من هذا أن ترى ذريتك، ثم بعد ذلك تكافئها بأن تسكن بعيداً عنها حتى لا تعكر صفو حياتك مع زوجتك، أهكذا تكرم الأم يا عباد الله. وقصة أخرى يقول الراوي كنت على شاطئ البحر، فرأيت امرأة كبيرة في السن جالسة على ذلك الشاطئ تجاوزت الساعة 12 مساءً، فقربت منها مع اسرتي ونزلت من سيارتي أتيت عند هذه المرأة فقلت لها يا والدة ما تنتظرين؟ فقالت انتظر ابني ذهب وسياتي بعد قليل يقول شككت في أمر هذه المرأة وأصابني ريب في بقائها في هذا المكان في هذا الوقت المتأخر ولا أظن أن أحدا سيأتي بعد هذا الوقت، يقول انتظرت ساعة كاملة ولم يات احد، فأتيت لها مرة أخرى فقلت يا ولدي، ولدي ذهب وسياتي الآن يقول فنظرت فإذا بورقة بجانب هذه المرأة فقلت لو سمحت أريد أن أقرأ هذه الورقة، قالت إن هذه الورقة وضعتها ابني وقال أي واحد يأتي أعطه هذه الورقة، يقول قرأت هذه الورقة فماذا مكتوب فيها؟

في بيتك باب من الممكن أن يكون مفتاحك إلى الجنة أو هاوية تقودك إلى النار.. نعم إنه الوالد والوالدة قال الرسول ﷺ: «الوالد أوسط أبواب الجنة فأحفظ البيت إن شئت أو ضع». قال العلماء من أبواب الجنة باب الوالد أي الوالدين وهذا الباب قد يدعى أناس عليه يوم القيامة أن ادخلوا من هذا الباب فيدخلون الجنة عن طريق هذا الباب، ولكن يا ترى من هم هؤلاء الذين يدخلون من هذا الباب؟ إنهم أهل البر بالوالدين، إنه باب داخل البيوت ولكن أكثر الناس لا يشعرون بذلك، امرأة عمرها 50 سنة تجلس في أحد مساجد الأسواق من الساعة العاشرة صباحاً حتى الخامسة مساءً، تتوضأ هناك وتصلي هناك وتأخذ طعامها من بيت ابنها وتاكله في المسجد وابنها يكون في العمل، لماذا تفعل هذا، خضية أن تعكر حياة ابنها الذي يسمع لزوجته فينهر أمه فابت أن تجلس في بيته لعلها تبلغ الأمن من الشر من ابنها وزوجته، أسألكم بالله هل سمعنا بهذا في أبنائنا الأولين. ولكننا أمة للأسف نحسن إلى زوجاتنا وأبنائنا ولا نحسن لامهاتنا في زمن انتشر فيه العقوق ومن أشرط الساعة، إلا يحسن الابن لأبيه وأمه ويقرب أصحابه ويبعد أباه وأمه.

almeshar@hotmail.com
@almeshariq8



الوالدان.. بابان من أبواب الجنة

يا سادة يا كرام